

أن يبادر الى تشكيل منظمة قومية عربية تمثل حرية الارادة والمبادرة العربية للحصول على اهدافها » .

أن تداس وأن تقبل الحذاء الذي يدوسك وترفع صلاة شكر الى كل من يتكرم بدوسك هذا ما يريده يبجال آلون وجميع اجهزة القمع الامبريالية والرجعية في المنطقة .

حتى نفهم علاقة الفلسطينيين بالسلح علينا أن نسمع اغانيه . في زمن الانتداب كانوا يغنون للموزر والمارتينه واليوم يغنون كلاشينكوف يا منور طريقنا .

القاضي العسكري وجميع اجهزة اعلام العدو تصر على أن السلح الذي يحميه الفلسطينيين لا يقتل سوى الاطفال والشيوخ والنساء . أما النابالم فيعرف طريقه دائما الى لحم « المخرين » الاشرار .

— منذ متى كانت هذه المتفجرات لديك ؟  
— منذ مدة طويلة .

— الا تعرف أن هذه المتفجرات تؤدي الى قتل النساء والاطفال ؟

— انني اعرف أنكم قتلتم شعبا بأكمله فيه الكثير من النساء والاطفال والشيوخ .

القدائيون لا يزعمون أنهم يحملون حبا خاصا للمستوطنين الصهاينة ، ولكن المسألة ، من وجهة نظرهم ، لا ينظر اليها من هذه الزاوية . فمن الزاوية الاقتصادية — العسكرية ، من الاجدى أن تقتل جنديا من أن تقتل شيئا او امرأة . فالمسألة الاساسية في حرب التحرير ليست القتل بل تصفية جهاز القمع .

\*\*\*

[ ٩ ]

في السجن يتردد السؤال : « ماذا ستفعل عندما تخرج » . أكثر من جهة تسأل هذا السؤال . السجناء يسألون بعضهم . الصحفيون الاجانب يسألون السجناء . السجناء يسألون ومديرو السجن وضباط المخابرات يسألون ويطرق مختلفة . وفي سجن الرملة تصاب لطفية الحاج ابراهيم بالشلل ويمنع عنها العلاج لأنها لا تجيبهم كما يريدون . وتقدم لها « النصيحة » : قولي لهم انك ستخرجين لتتزوجي وتهتمي بشؤونك الخاصة . وعندما تخرجين تفعلين ما تشائين . عندما تجيبهم لطفية بأنها ستخرج لتتابع القيام بواجبها في صفوف المقاومة وتنظر في عيونهم تشعر أن كل انتصاراتهم تتحول الى رماد في أفواههم . ليس الفرق بين الجواب الاول والثاني هو الفرق بين الحكمة والتهور . انه الفرق بين الهزيمة والنصر . والمهم أن لا يقهر الانسان .